

الباب الخامس

الدراسة والتوصيات

أ. دراسة المنتج بعد تعديله

المنتج الذي تم تطويره هو فيديو رسوم متحركة باللغة العربية يهدف إلى تحسين مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السابع في مدرسة الثناوية الإسلامية ، ADDIE الحكومية التاسعة كيديري. وقد تم تطوير هذا المنتج باستخدام نموذج حيث تمت عملية التطوير عبر خمس مراحل، وهي: التحليل، والتصميم، والتطوير، والتنفيذ، والتقييم. وقد صُمم هذا المنتج لمساعدة الطلاب على تحسين مهارات الاستماع من خلال تقديم محتوى جذاب وتفاعلي. تم تنظيم هذا الفيديو التعليمي بشكل منهجي، بدءًا من تعريف المفردات، ثم عرض محادثة باللغة العربية يتم تشغيلها للطلاب، بالإضافة إلى توفير ترجمة نصية للمساعدة في فهم المعنى. علاوة على ذلك، يحتوي هذا الفيديو أيضًا على اختبار كوسيلة لتعزيز المواد التي تمت دراستها من خلال مشاهدة الفيديو الذي تم الاستماع إليه.

ولقياس مدى نجاح تنمية مهارة الاستماع، تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي والاختبار اللامعلمي. وقد أظهرت نتائج اختبار شايبرو-ويلك (*Shapiro-Wilk Test*) أنَّ قيمة الدلالة الإحصائية في الفصل التجريبي بلغت ٠,٠٠٥، بينما بلغت في الفصل الضابط ٠,٠١٥. ونظرًا لأنَّ كلتا القيمتين أقل من ٠,٠٥، فإنَّ البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي. ولذلك، استُكمل التحليل باستخدام الاختبار اللامعلمي، وهو اختبار مان-ويتني (*Mann-Whitney U Test*) وبناءً على نتائج هذا الاختبار، تمَّ الحصول على قيمة U بمقدار ١٤٣,٠٠٠، وقيمة Z بمقدار -3.298، وقيمة الدلالة الإحصائية (*Asymp. Sig. 2-tailed*) أقل من 0.001. وبما أنَّ قيمة الدلالة الإحصائية أقل من ٠,٠٥ ($p < 0.05$)، فيمكن الاستنتاج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تعلُّم الطلاب في الفصل التجريبي والفصل الضابط. وبذلك، ثبتت فاعليَّة استخدام وسيلة

الفيديو الكرتوني في تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف السابع في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية التاسعة بكديري.

خضع منتج الفيديو الكرتوني باللغة العربية الهادف إلى تنمية مهارة الاستماع لعدة مراحل من التعديل أثناء عملية تطويره. وكانت المراجعة الأولى بناءً على ملاحظات خبير المحتوى، حيث تم تبسيط المادة المعروضة في الفيديو الكرتوني، وذلك من خلال اختيار النصوص والجمل بما يتوافق مع كتاب الأنشطة الطلابية (LKS) الخاص بطلاب الصف السابع، حتى يكون استخدامها أكثر مرونة وأسهل فهمًا لدى المتعلمين. أمّا خبير الوسائط، فقد أشار إلى ضرورة الاهتمام بالخلفيات المستخدمة في إعداد الفيديو، وضبط سرعة الصوت بحيث لا تكون سريعة عند الاستماع، إضافة إلى ضرورة العناية بكتابة الترجمة النصية (Subtitle) حتى تكون واضحة وسهلة الفهم بالنسبة للطلاب. وفيما يتعلق بخبير التصميم (البناء)، فقد أوصى بإضافة هوية أو علامة مائية (Watermark) على الفيديو، بهدف الحفاظ على أصالة المنتج وتجنب حدوث الانتحال أو التقليد، كما اقترح وضع جميع الوسائط في رابط واحد باستخدام منصة Linktree.

يُعدُّ فيديو الكرتون لمهارة الاستماع باللغة العربية قادرًا على زيادة فاعلية تعلُّم اللغة العربية، وخاصةً في مهارة الاستماع. ويتضح ذلك من خلال وجود فروق ملحوظة بين الصف التجريبي والصف الضابط بعد تطبيق هذه الوسيلة التعليمية. ولم يظهر هذا التحسُّن في نتائج تعلُّم الطلاب فحسب، بل بدا أيضًا في ازدياد الحماس والدافعية للتعلُّم، إضافةً إلى تكوين بيئة تعليمية أكثر نشاطًا وتفاعلاً ومشاركةً. وبذلك، فإن استخدام فيديو الكرتون قد أحدث أثرًا إيجابيًا واضحًا في عملية تعلُّم مهارة الاستماع ونتائجها.

تتميّز وسيلة الفيديو الكرتوني لمهارة الاستماع التي تمَّ تطويرها بعددٍ من المزايا والعيوب. ومن أبرز مزايا هذه الوسيلة ما يلي:

١. يمكن الوصول إلى الوسيلة عبر مختلف الأجهزة مثل الهاتف المحمول، والحاسوب المحمول، والجهاز اللوحي، دون الحاجة إلى تنزيلها، وذلك من خلال رابط Linktree الذي يتضمن

إرشادات استخدام الفيديو، وأهداف التعلم، ومقاطع الفيديو الخاصة بكل مادة، بالإضافة إلى أوراق عمل الطلاب. (LKPD)

٢. تُسهّل على الطلاب تعلّم مهارة الاستماع، إذ يمكنهم ممارسة التعلّم في أيّ زمانٍ ومكانٍ.

٣. تُسهّم في زيادة دافعية الطلاب واستقلاليتهم في تعلّم مهارة الاستماع.

أمّا عيوب هذه الوسيلة فتتمثل فيما يلي:

١. تعتمد الوسيلة على توفر الاتصال بشبكة الإنترنت أو بيانات الهاتف.

٢. لا تزال جودة الرسوم المتحركة في الفيديو محدودةً نسبيًا؛ إذ يتركز العرض على مزامنة

حركة الشفاه (Lip-sync) دون دعمها بتعبيرات وحركات أكثر تنوعًا.

٣. قد لا تكون سرعة الصوت في الفيديو مناسبةً بشكلٍ كاملٍ لبعض الطلاب الذين لا

يزالون غير معتادين على التعرف إلى المفردات أو الجمل الجديدة في اللغة العربية.

ب. توصيات بشأن استخدام المنتج ونشره وتطويره في المستقبل

١. توصيات بشأن استخدام المنتج

أ) بالنسبة للمعلمين: يمكن استخدام فيديو الرسوم المتحركة «إستيماء» كوسيلة تعليمية

متنوعة لتسهيل فهم الطلاب لمفردات اللغة العربية من خلال نشاط الاستماع

ب) بالنسبة للطلاب: يُنصح بالاطلاع على إرشادات استخدام الوسيلة لتسهيل فهم الفيديو

بشكل مستقل

ج) بالنسبة للباحثين: يمكن استخدام هذه الوسيلة كمرجع في تطوير منتجات مماثلة في

المستقبل

٢. توصيات بشأن نشر المنتج

يمكن استخدام مقاطع الفيديو الكرتونية هذه في مدارس أخرى ذات احتياجات مماثلة،

لا سيما تلك التي تستخدم مواد تتوافق مع كتيب التمارين العملية للغة العربية الذي يُستخدم

عادةً في تدريس الصف السابع. ويُنصح بأن تراعي عملية نشر هذه المواد الاحتياجات الفعلية من أجل تحقيق الاستفادة المثلى منها..

٣. توصيات بشأن التطوير المستقبلي

نظرًا لأن المنتج قائم على التكنولوجيا، يجب أن يتوافق استخدامه مع المرافق والبنية التحتية المتوفرة في المدرسة. ويمكن تطوير المنتج من خلال إضافة تنوع أكبر في المواد الدراسية بما يتناسب مع مختلف المراحل الدراسية، بحيث لا يقتصر استخدامه على طلاب الصف السابع فقط.